قلبك ولسانك عن المحارم، وكفّ طرفك عما لأخير فيه، فكم من ناظرٍ نظرة قد زرعت في قلبه شهوةً وردت به موارد حياض الهلكة. يا عيسى، كن رحيماً متر حّماً، وكن كما تشاء أن يكون العباد لك، وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين، ولا تله فإنّ اللهو يفسد صاحبه، ولا تغفل فإنّ الغافل منّي بعيد، واذكرني بالصالحات أذكرك[441].] 238[وروى الصدوق في أماليه عن أبي ا جعفر بن محمدالصادق (عليه السلام) قال: قال ا فيما وعظ به عيسى بن مريم (عليهما السلام): يا عيسى، تُب إلى بعد الذنب، وذكّر بي الأوّابين، وآمن بي، وتقرّب إلى المؤمنين، ومرهم يدعوني معك، واياك ودعوة المظلوم، فانّي آليت على نفسي أن افتح لها باباً من السماء، وأن أُجيبه ولو بعد حين. يا عيسى، اِعلم أنّ صاحب السوء يغوى، وأنّ قريب السوء يردى، فاعلم من تقارن، واختر لنفسك إخواناً من المؤمنين. يا عيسى، تب إليّ َ، فإنّه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره، وأنا أرحم الراحمين. يا عيسى، اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لايعمل لها غيرك، واعبدني ليوم كألف سنة ممّا تعدّون، فإنّي أجزي بالحسنة أضعافها، وإنّ السيئة توبق صاحبها، وتنافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مجاورون من النار. يا عيسى، أزهد في الفاني المنقطع، وَطَءْ رسوم منازل من كان قبلك، فادعهم وناجهم، هل تحسّ منهم من أحد ؟ فخذ موعظتك منهم، واعلم إنّك ستلحقهم في اللاحقين. يا عيسى، قل لمن تمرّد بالعصيان، وعمل بالأدهان، ليتوقّع عقوبتي، وينتظر إهلاكي إيّاه، سيصطلم مع الهالكين[442].